(74) وماالدهر الا تارتانا فمنهما * أموت وأخرى ابتغي العيش اكدح (1) والمعنى فمنهما تارة أموت فيها. وقوله " قال ا هذا يوم ينفع الصادقين " يعني يوم القيامة، ودل على أن قول ا للمسيح " أأنت قلت للناس اتخذوني وأمى إلهين من دون ا " يكون يوم القيامة، ثم بين ان الصادقين ينفعهم صدقهم وهو ماصدقوا فيه في دار التكليف، لان يوم القيامة لا تكليف فيه على أحد، ولايخبر أحد فيه الا بالصدق، ولاينفع الكفار صدقهم الذي يقولونه يوم القيامة اذا أقروا على أنفسهم بسوء أعمالهم، ثم بين ان " لهم جنات تجري من تحتها الانهار "، وأنهم " خالدون فيها أبدا " في نعيم مقيم لايزول، وان ا قد " رضى عنهم ورضوا " هم عن ا وبين ان ذلك " هوالفوز العظيم " وهو مايحصلون فيه من الثواب والنجاة من النار، ثم قال تعالى: " ﷲ ملك السماوات والارض وما فيهن " يعني ان ملك السماوات والارض ومابينهما له بالقدرة على التصرف فيهما وفيما بينهما على وجه ليس لاحد منعه منه ولامعارضته فيه خاصة، ثم بين انه تعالى: " على كل شئ قدير " مما كان ويكون مما يصح ان يكون مقدورا له.

---

(1) قائله ابن مقبل. اللسان " كدح ".